

تقرير

# تزايد المؤشرات بشأن تسريع



الكلام الأميركي عن استقرار الحكومة حقيقي رغم دعم التظاهرات (هبلن الموسوي)

ذلك من ارتدادات على واقع سوريا. ولم يكن صدفة ان تتزامن الاطلاقة العسكرية الروسية مع ما يحدث في ادلب وعلى مشارف دمشق. كل هذه المتغيرات العسكرية تترافق مع حديث دبلوماسي دولي عن احياء «جنيف 1» وعن سيناريوات المرحلة الانتقالية كإطار للحل في سوريا. المفارقة ان المعلومات التي نقلت خوف روسيا من سقوط الرئيس بشار الاسد، وسعيها الى حمايته، وقبل ان تصبح علانية عبر وسائل الاعلام الاسرائيلية والأميركية، ترافقت مع تصور روسي للمرحلة الانتقالية، كمر حتمي يستبق الإنهيار، عبر شخصيات سبق ان جرى الحديث عنها كالوزير فاروق الشرع والعميد مناف طلاس، لقيادة هذه المرحلة. ومن التقى طلاس أخيراً في باريس خرج بانطباع ان الأخير يضع نفسه في قلب هذه الاحتمالات.

لا يمكن وصف هذا التصور بالتكهنات، ما دام الشق الأول منه، اي التدخل العسكري الروسي، أصبح امراً واقعاً، لأن الخشية الروسية على النظام يقابلها الحرص على حماية المنطقة الساحلية، ما يعزز الفرضيات بالذهاب الى حلول سياسية تنطلق من «جنيف 1».

في لبنان، يجري التعامل مع النظورات السورية، كواحد من الملفات التي يتقاطع فيها الدوران السعودي

تبرز مؤشرات اقليمية الى احتمال تسريع الانتخابات الرئاسية في لبنان. في ضوء تطورات الاحداث في سوريا وما يجري على الخط السعودي - الإيراني

## هيام القصيفي

لا ينظر الى الرئاسيات اللبنانية، كما جرت العادة، الا من خلال التفاهات الاقليمية والدولية. وما يحدث حالياً على المستوى السعودي - الإيراني - الأميركي، ضاعف المؤشرات التي سبق الحديث عنها لتسريع الانتخابات الرئاسية، بعدما كان قد جمد الملف في انتظار ترتيبات بين الرياض وطهران وواشنطن، تؤدي في احد جوانبها، مع اليمن والعراق وسوريا، إلى انتخاب رئيس جديد للبنان.

ينقسم الحديث عن احتمالات قد تنهي الجمود في ملف الرئاسة الى شقين، الأول يتعلق بوضع سوريا وتطوراتها الأخيرة، والثاني يتعلق بالترتيب السعودي - الإيراني برعاية أميركية.

ثبت ان الحديث عن الخوف الروسي من انهيار النظام السوري قبل أسابيع لم يكن عتياً. لا بل ان الكلام الذي ارفق بمعلومات دقيقة عن الارضية التي اعدت لها موسكو للتدخل في سوريا، بات امراً واقعاً، بعدما كشفت روسيا بنفسها عنه، وان لم تظهر كافة اوجهه بعد. فبقدر ما تخشى روسيا من انهيار النظام السوري، تحاول جاهدة ابقاء قاعدة لها على البحر المتوسط، ما ضاعف من حاجة وجودها في الساحل السوري، اضافة الى احتمالات انتقال قلب النظام الى هذه المنطقة، وما يمكن ان يمثله

انتظار لما يجري على خط السعودية ايران للتحرك في اتجاه الرئاسيات

تقرير

# عقدة روك

عقدة التعيينات الأمنية لا تزال على حالها. الفكرة الأخيرة التي اقترحت لحلها لم تلق تجاوباً بعد من كافة القوى السياسية. هذه الفكرة يسوقها السفير الأميركي ديفيد هيل، والنائب وليد جنبلاط عبر الوزير وائل أبو فاعور. وتنص على ترقيّة العميد شامل روكز، وقادة المناطق وعمداء مرشحين لعضوية المجلس العسكري، إلى رتبة لواء. وبحسب مصادر سياسية رفيعة المستوى، لم يوافق العماد ميشال عون على المقترح، بانتظار معرفة آراء باقي القوى السياسية. أما تيار المستقبل، فيعارضها، وكذلك قيادة الجيش التي بدأت عملياً إجراءات إحالة روكز على التقاعد. وبحسب المصادر، فإن روكز أبدى موافقته عليها، إلا أنه قال لسائليه إنه لا يريد أن يكون برتبة لواء، وأن يقضي خدمته في مكتب. وبناءً على ذلك، جرى اقتراح أن تضم كل وحدات القوات الخاصة إلى قطعة واحدة، ويصبح قائدها



بلا  
حصانة  
TUESDAY  
20.30  
OTV

## بندر الإماراتي: الجيك الجديد من حكام العرب

عامر محسن

قد لا يكون اسم يوسف العتيبة معروفاً في بلاد العرب، ولكنّه، بحسب قصة مطوّلة عنه في «الهافينغتون بوست»، يتّجه لأن يصير «ملك» واشنطن العاصمة ومناسباتها وحفلاتها، وكواليس السياسة فيها. صورة الدبلوماسي الخليجي الذي يقتحم عالم واشنطن بماله ونفوذه، فيصير جزءاً من المدينة وقريباً الى السياسيين، أسس لها بندر بن سلطان في الثمانينيات: اقتنى قصرًا على ضفاف نهر «بوتوماك»، واكتسب عادات أميركية (حتى أنّه صار من المشجعين المتحمسين لفريق «الاس كاوبويز»، يرسم شعاره على طائرته الخاصة ويساهم في رأسماله)، وبنى علاقات وثيقة مع محترفي السياسة في العاصمة، وبخاصة، نخبته الجمهورية. كان بندر يتعامل مع الأميركيين ضمن «شروطهم» - حتى في ما يتعلق بالموقف من اسرائيل - بشكل صادم للعرب، بل أن اجتماعاً دورياً كان يُعقد للسفراء العرب في واشنطن، تحت راية التنسيق والعمل المشترك، لم يكن بندر يهتمّ حتى لحضوره.

يوسف العتيبة، الذي درس في «جورجتاون» وجامعة الدفاع الوطني (التي تسعى اميركا، بحسب وثائق خارجيتها، أن يمزّ بها أكبر عدد ممكن من طواقم وزارة الدفاع الاماراتية) قد يتفوّق على بندر. له قصرٌ منيف، ايضاً، في ضواحي العاصمة، يقيم أبذخ الحفلات في المدينة، وينثر المال على السياسيين وشركات اللوبي والمصالح الخاصة (تبرّع واحد لمستشفى الأطفال في واشنطن بلغت قيمته أكثر من 150 مليون دولار). كما تؤكد وثائق الخارجية - ويبدو أن هذا هو الانطباع الذي يجهد لبثّه - أنه «أميركي المظهر والسلوك» و«منسجم الى حد بعيد مع الثقافة والسياسة الأميركيةتين». أما سياسياً، فحدث ولا حرج. في التحقيق الصحافي، يقول ريتشارد بور الجمهوري، رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ أنه يقضي مع العتيبة وقتاً أكثر من أي شخصٍ آخر؛ كما نتعلم أن السفير الاماراتي «قريب جداً» من نظيره الاسرائيلي وهما، يقول مسؤول أميركي رفيع المستوى، «يتفقان على كل شيء تقريباً». تحرّك سياسة العتيبي في واشنطن رغبتان أساسيتان: محاربة ايران، ومنع التغيير في الشرق الأوسط (خاصة عبر حركات اسلامية)؛ فكان أول مسؤول خليجي دعا، صراحة وعلناً، الى ضرب ايران، وعمل سوية مع اللوبي الاسرائيلي - تقول «هافنغتون بوست» - لدعم حكم السيسي وحض الحكومة الأميركية على تسليمه أسلحة متطورة. أما في وثائق «ويكيليكس»، فنجد اسمه وهو يحث حكام الامارات على تفعيل الحظر الاقتصادي على ايران، أو حين يطمئن حلفاءه الى أن دولته ستمنح تأشيرات للاعبين اسرائيليين سيشاركون في دورة لكرة المضرب.

الجيل السابق من الحكام العرب، كالشيخ زايد والملك فيصل، حرص على بناء صورة «عربية»، «محلية»، للقائد، مع الترويج لمزاعم حول مشاعرهم القومية وحرصهم على فلسطين (وان كانت سياساتهم الفعلية في مكان آخر). أشخاص كيوسف العتيبة وأنور عشقي هم نذيرٌ لجيل جديد لا تثقله مثل هذه الادعاءات، ولا يشعرون بتناقض داخلي حين يتآمرون مع الأميركيين أو يعملون مع الصهاينة، بل هم يتماشون، ببساطة، مع ثقافتهم وقناعاتهم و«تربيتهم». بدلاً من أن يستعمرنا الغرب مباشرة، صار يصدر لنا حكماً من انتاجه، اسماؤهم عربية، ولكنهم يمارسون عملهم كأى ضابط استعماري قديم. امتدح دبلوماسي اسرائيلي رفيع، حين سئل عن العتيبة، «وقوف اسرائيل والدول العربية سوية... فالنتيجة تكون قوية». في ظل هذا الجيل الجديد من صانعي السياسة، لا يجب أن تكون هناك أوهامٌ حول مكان الخليج ودوره، ومعنى الرهان على أنظمتها بالنسبة الى فلسطين وقضايا التحرر وصراعنا مع الغرب؛ الا أن الكثير من العرب ما زالوا يسيرون، وهم يعلمون تماماً ما يفعلون، في منظومة يوسف العتيبة و«أصدقائه» في واشنطن وتل ابيب.